

وثائق دولية

بيان للمجموعة الرباعية يوجز مراحل "خريطة الطريق"

لتسوية فلسطينية.إسرائيلية

نيويورك، 2002/9/17. * [مقتطفات]

[.....]

وتعكف المجموعة الرباعية على العمل بشكل وثيق مع الطرفين وعلى التشاور مع الأطراف الإقليمية الرئيسية حول خريطة طريق ذات ثلاث مراحل تطبيقية يمكنها تحقيق تسوية نهائية خلال ثلاثة أعوام. ويشكل الأداء الأمني الشامل نقطة أساسية (في الخطة). ولن تنجح الخطة ما لم تعالج الأبعاد السياسية والاقتصادية والإنسانية والمؤسسية، وينبغي أن توضح خطوات متبادلة يتخذها الجانبان في كل مرحلة من مراحلها. ووفقاً لهذا النهج، سيكون التقدم بين المراحل الثلاث مرتكزاً تماماً إلى إذعان الطرفين لمعايير أداء محددة تشرف عليها الرباعية وتقوم بتقويمها.

كما تدعم المجموعة الرباعية، استعداداً لإنشاء دولة فلسطينية، جهود الفلسطينيين لوضع دستور يضمن فصل السلطات والشفافية والمحاسبة، والنظام السياسي النابض بالحياة الذي يستحقه الفلسطينيون. وستتضمن الخطة في مرحلتها الأولى (2002). النصف الأول من 2003) معايير على أساس (الأداء لإصلاح أمني شامل، وانسحابات إسرائيلية إلى مواقعهم في 28 أيلول/ سبتمبر 2000 مع تحسن الحالة الأمنية، ودعماً لإجراء الفلسطينيين انتخابات حرة ونزيهة وموثوقة في أوائل عام 2003، على أساس التوصيات التي وضعها فريق العمل الدولي الخاص بالإصلاح الفلسطيني الذي شكلته الرباعية. وينبغي أن تشمل المرحلة الأولى، قبل نهاية العام، على اجتماع على المستوى الوزاري للجنة الارتباط الخاصة لدراسة الوضع الإنساني وإمكانات التنمية الاقتصادية في الضفة الغربية وغزة وتحديد مجالات أولوية لمساعدات المانحين، بما فيها العملية الإصلاحية. وسيعقد الأعضاء الرئيسيون في الرباعية اجتماعاً بمحاذاة الاجتماع الوزاري للجنة الارتباط. وينبغي أن تتركز جهودنا، في المرحلة الثانية من مراحل الخطة (2003)، على خيار إقامة دولة فلسطينية ذات حدود مؤقتة على أساس دستور جديد، كمحطة متوسطة على الطريق إلى تسوية للوضع الشرعي الدائم.

أمّا في مرحلتها النهائية (2004 – 2005)، فتتصور الخطة مفاوضات إسرائيلية . فلسطينية تهدف إلى حل بشأن الوضع الدائم في عام 2005. وسيعني هذا، انسجاماً مع الرؤيا التي أعرب عنها الرئيس بوش، إنهاء الاحتلال الإسرائيلي الذي بدأ في عام 1967 عن طريق تسوية يتم التوصل إليها عن طريق مفاوضات بين الطرفين وتتركز إلى قرار من مجلس الأمن 242 و 338 مع انسحاب إسرائيل إلى حدود آمنة معترف بها.

* المصدر: موقع أميركي رسمي في الإنترنت:

<http://www.usinfo.state.gov/arabic/meppar/0918peapr.htm>

وترحب الرباعية بتقرير فريق العمل حول التقدم الذي أحرزته مجموعات دعم الإصلاح السبع، وتشير إلى أنه تم تحقيق عدد من الإنجازات المهمة، خاصة في مجال الإصلاح المالي، خلال فترة زمنية قصيرة وفي ظل ظروف صعبة جداً. وسيواصل فريق العمل، برعاية المجموعة الرباعية، تأدية عمله في دعم الفلسطينيين والسلطة الفلسطينية أثناء وضعهم معايير لقياس الإصلاح وتحديد الأولويات بشأنه، خاصة في ما يتعلق بمسائل الانتخابات والإصلاح القضائي ودور المجتمع المدني.

وينبغي أن يشمل الجهد الإصلاحي والعملية السياسية أيضاً على إجراءات إسرائيلية، متساوقة مع اهتمامات إسرائيل الأمنية المشروعة، لتحسين معيشة الفلسطينيين، بما في ذلك السماح باستئناف النشاط الاقتصادي الطبيعي وتسهيل حركة البضائع والسلع والأشخاص والخدمات الأساسية، ولرفع حظر التجول والإغلاقات. وانسجماً مع ترتيبات الميزانية الفلسطينية المتصفة بالشفافية والمحاسبة، ترحب الرباعية بقرار إسرائيل نقل بعض العائدات الفلسطينية المتأتية عن الضريبة المضافة والجمارك والتي كانت تحتفظ بها منذ أيلول / سبتمبر 2000 (إلى السلطة)، وتدعو إسرائيل إلى مواصلة هذه العملية وإعادة ترسيخ عمليات تحويل شهرية منتظمة إلى وزارة المالية الفلسطينية. ويتوجب، تمثيلاً مع توصيات لجنة ميتشل، توقف النشاط الاستيطاني الإسرائيلي في الأراضي المحتلة.

[.....]

وإن تعيد الرباعية تأكيد الأهمية الحاسمة لإعادة الهدوء الدائم عن طريق أداء شامل في المجال الأمني، تدعو الفلسطينيين إلى العمل مع الولايات المتحدة والشركاء الإقليميين لإصلاح الأجهزة الأمنية الفلسطينية، وتعزيز الشرطة والنظام والقانون للمواطنين المدنيين، وإحكام الضغط إلى أبعد حد لوقف الإرهاب الذي قوض طموحات الفلسطينيين المشروعة إلى حد كبير. وينبغي أن يعيد الإسرائيليون الفلسطينيون توطيد التعاون الأمني (بينهم) وينبغي أن تتخذ إسرائيل والفلسطينيون خطوات متبادلة أثناء عمل الفلسطينيين على محاربة الإرهاب بجميع أشكاله.

وستواصل الرباعية بحث توقيت وشكليات عقد مؤتمر دولي.

هذا وقد اجتمعت الرباعية أيضاً وناقشت هذه المسائل مع وزراء خارجية مصر والأردن ولبنان والمملكة العربية السعودية وسورية، بوصفهم ممثلين عن لجنة المتابعة التابعة للجامعة العربية، ومع ممثلين عن إسرائيل والسلطة الفلسطينية. وتتطلع المجموعة الرباعية إلى مشاورات مستمرة.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي

التالي: majallat@palestine-studies.org

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:

http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx